

05 - مجالس شهر رمضان - تلك حدود الله فلا تقربوها - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

من خاتمة آياته الصيام يقول الله تبارك وتعالى في ختامها لما ذكر المحظورات التي يجب على الصائم ان يجتنبها وقوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد ثم قال بعدما ذكر المحرمات وقال - [00:00:00](#)

لا تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون هذه فيها بيان اولاً ان هذه الاحكام المذكورة في الصيام هي حدود والله اختلفت عبارات المفسرين من السلف المراد بقوله تلك حدود الله. فمنه - [00:00:30](#)

من قال حدود الله اي الشروط التي اشترط لكم في الصوم الاستباحة للاعتكاف الاستباحة للاكل الاستباحة للمباشرة لانه قال حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود. هذا قيد قيد - [00:01:00](#)

يد فيه المدى الذي يباح له الاكل والشرب والرفث في ليل الصيام قال حتى فكلوا وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم هذا قيد اشترط لك الاباحة في الليل كله بهذا بهذه الغاية. فهذا من حدود الله. ومنها قوله ولا تباشروهن - [00:01:30](#)

عاكفون في المساجد ايضاً هذا قيد وهو من الشروط ومنهم من قال حدود الله اي احكامه وشرائعه. عامة التي في من اول آيات الصيام من اول الايات الى نهايتها تلك شرائع الله. لكن قوله فلا تقربوها - [00:02:00](#)

دل على ان هناك شيء من هي عنه. فاذا هي الحدود التي حدها للمحرمات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله شرع شرائع فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تنتهكوها. فاذا هناك فرق بين الشرائع والاوامر وبين الحدود - [00:02:30](#)

في الحدود هنا فيما حرم. وهو حرم في نهار رمضان الاكل والشرب الرفث في المساجد الرفث الذي هو المباشرة يعني اذا هنا الحدود ولذلك قال افلا تقربوها والتعبير بلا تقربوها فيه التنبيه على ان - [00:03:00](#)

يجعل بينه وبين هذه الاشياء حدا فاصلا لا يصل الى ما قال لا تنغمسوا فيها قال لا لا تقربوها. بمعنى انه يجعل بينه وبين الحرام حدا فاصلا لا يصل اليه. وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام - [00:03:30](#)

بين وبينهما امور مشتبهات. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه الشيء الذي فيه شبهة هل هو من الحلال او من الحرام؟ لا تقربه. اجتنبه. كما قال عز لا تقربوا الزنا. ولم يقل لا تزنوا. اذا كان لا تقربوا الزنا فمن باب اول لا تزني - [00:04:00](#)

قربان الزنا يكون بايش؟ بالكلام والنظر الجس والسمع وغير لذلك قال لا تقربوا حتى لا يقع ولذلك حرمت الخلوة بالاجنبية حرم النظر قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. ويحفظوا فروجهم. حرم كشف العورة. يحفظ فروجهم هنا. قال العلماء يحفظ - [00:04:30](#)

احفظوها ان تنكشف ليست قضية قضية الفاحشة لا ان يكشفوا العورات. يحفظوها ان تنكشف فمن باب اولي ان لا تقرض فمثله هنا تلك حدود الله هذه المحرمات فلا اتقربوها. ولذلك اخذ العلماء من هذا كراهية ذوق الطعام بلا حاجة. لماذا - [00:05:00](#)

لانه قربان ليش؟ للاكل والشرب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم وبالف في الاستنشاق ما لم تكن صائماً مبالغة في الاستنشاق ان ينشق الماء الى انفه الى اقصى الانف. لتنظيف الانف فالصائم اذا بالف - [00:05:30](#)

قد يدخل الماء الى حلقه. فقال الا ان تكون صائماً. لماذا؟ لان هذا من قربان الحجاب فقال اذا كنت صائماً فلا تبالف. وهكذا كل ما يخشى منه ما يخشى منه الوقوع في المحرم يجتنب - [00:05:50](#)

الانسان وهذه قاعدة انه كل يقولون حرم المحرم حرمه حدوده يعني والحرم المحرم حرام الا اشياء يستثنونها. نبه عليها السيوطي

وغيره من الفقهاء في قواعده والنظائر آآ لماذا؟ لانه لان الله قال فلا تقربوها. فدل على ان حرم الشيء - 00:06:20

حدوده يعني تحرم او تكره آآ من بابيه تحريم في وسائل الضرائب وهذه الاية قاعدة في سد الذرائع التي يتكلم عنها الجاهل بما لا يشعرون بعض الجاهل من الكتاب ومن شابههم يقول قاعدة سد الذرائع التي تتكلمون عليها ويحرمون بها - 00:06:50

لأنهم ما فقهوا معناها وما فقهوا حدود الشريعة فيظنون ان ما علل بسد الذرائع انه تحريمات اعتباطية لا هي تحريمات شرعية لكن الحكمة منها هو سد الذرية فقد يكون الشيء محرما تحريم من نص القرآن من باب سد الذريعة - 00:07:20

بنص النبي صلى الله عليه وسلم من باب سد الذريعة. وهكذا. فهنا ثم قال تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبين الله آياته للناس لعلمهم يتقون. كذلك هذه اشارة الى شيء ما هو اسم الاشارة ذلك؟ دخلت عليه الكاف - 00:07:50

ذلك ما تقدم من الاحكام في الايات آيات الله يبين يفصلها مبينة للناس كلهم لعلمهم يتقون. اذا علموا هذه الحدود وعرفوها لعلمهم يتقون الله عز وجل. ولعلمهم يتقون الحرام فلا يقربون. وعمل - 00:08:20

لعلمهم اذا فعلوها وقع اذا امتثلوها بلغوا درجة التقوى. فهذه البيان وهذا التفصيل الذي في القرآن يبين يبينه الله عز وجل للناس لعلمهم يتقون. هذا بيان تبين للعلة حكمة من هذه البيان هو حصول التقوى. ان ان يحصل الانسان على - 00:08:50

فاذا امتثل عرفنا منها ان العبد اذا تعلمها وامتثلها ان شاء الله انه حصل على التقوى. يرجى له ذلك. ولعل في وعد وعسى هي تحقيق فاذا حملناها على المعنى اذا اذا امتثلوها لعلمهم يتقون ان اي سيتقون - 00:09:20

واذا حملناها على البيان فهي تعليم للحكمة. بيان للحكمة في هذا التفصيل وبيان الاحكام. لاجل لان يحقق التقوى. فاذا العلم والامتثال سبب لحصول التقوى. فنسأله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والتقوى وفي نهاية هذه الاية نكون وصلنا بعون الله الى ختامها ما يتعلق بهذه الاية - 00:10:00

آيات الصيام ولعله يكون ان شاء الله تعالى يعني المجالس الاخرى ان يسر الله عز وجل يكون في في يعني مسائل اخرى وفي آيات اخرى ان يسر الله ذلك نسأله تعالى علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله - 00:10:30

وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:50